مـــجـــلـــة دراســـات بيت الـــمـــقـــدس، 2023، 23(1): 87–102
DOI: 10.31456/beytulmakdis.1171304

الأداء السياسي لحركة حماس خلال معركة سيف القدس في مايو 2021

نهاد محمد الشيخ خليل*

ملخص: تناول هذا البحث موضوع الأداء السياسي لحركة حماس خلال معركة سيف القدس التي وقعت في مايو 2021، وشملت ثلاثة محاور رئيسية هي: الأداء السياسي لحركة حماس خلال معركة سيف القدس، ومساهمة حركة حماس في التوصل إلى التهدئة في نهاية المعركة، إضافة إلى مساهمة حماس السياسية بُعيد انتهاء المعركة. واتبعت الدراسة منهج البحث التاريخي، وركزت بشكل أساسي على تحليل نصوص تصريحات قيادات حركة حماس خلال المعركة، إضافة إلى تحليل نصوص المقالات التي كتبها أصدقاء وخصوم وأعداء حركة حماس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها يتمثل في: حاولت حركة حماس تثوير الساحات الفلسطينية المختلفة لصالح إبراز القضايا الوطنية العامة وعلى رأسها القدس، وهمّشت حركة حماس مطالبها الخاصة بفك الحصار المفروض على قطاع غزة خلال مفاوضات التهدئة التي توسط فيها النظام المصري بشكل رئيسي، كما اعتبرت حركة حماس بُعيد المعركة أن ما بعد المعركة مختلف عما قبلها وتبنت بوضوح موضوع إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني كحركة تحرر وطني وليس كمشروع تسوية مع الاحتلال، وركزت حركة حماس على توجيه ضربة لاعتراف الأمريكان بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأظهرت أن سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على القدس هو موضع شك، وفوق هذا كله عاد الموضوع الفلسطيني لكي يصبح هو جوهر الصراع.

الكلمات المفتاحية: حماس، معركة سيف القدس، فلسطين، إسرائيل.

Hamas's Political Performance during the May 2021 Battle of "Saif al-Quds"

ABSTRACT: *This research examines the political performance of Hamas during the Sword of Jerusalem Battle, which took place in May 2021. The paper includes three main aspects: the political performance of Hamas during the Battle, Hamas's role in reaching the truce, and the political contribution of Hamas after the battle. The study follows the historical research methodology and focuses mainly on analysing the statements made by Hamas leaders during the battle, in addition to analysing the articles written by the friends, opponents and enemies of Hamas. The study concludes with a set of results, the most important of which is that Hamas tried to revolutionize the various Palestinian arenas in favour of highlighting general national issues, especially Jerusalem. After the battle, Hamas clearly stated that the aftermath of the battle is different from what was before it, and it clearly adopted the issue of rebuilding the Palestinian political system as a national liberation movement and not as a settlement project with the occupation. Above all, the Palestinian question has returned to become the core of the conflict.*

KEYWORDS: *Hamas, Sword of Jerusalem Battle, Palestine, Israel*.

* أستاذ مشارك، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة/ فلسطين، nkhaleel@iugaza.edu.ps

مقدّمة

شاركت كل مكونات الشعب الفلسطيني في المعركة التي أطلقت عليها المقاومة الفلسطينية "سيف القدس"، وأطلقت عليها حكومة "إسرائيل" اسم "حماة الأسوار"، وجاءت هذه المشاركة مختلفة حسب الموقع الجغرافي، والحزب السياسي، أو الموقع الرسمي. تهدف هذه الورقة لرصد وتحليل الأداء السياسي لحركة حماس خلال معركة سيف القدس، وتنبع أهميتها من كونها تضع بين يدي القيادات السياسية رؤية تشخيصية لسلوك واحدة من الحركات السياسية الكُبرى في فلسطين. أما مشكلة الدراسة فتتمثل في طرح الأسئلة التالية:

- ما هو الدور السياسي الذي قامت به حركة حماس خلال المعركة على الصعيد الفلسطيني الداخلي؟
- ما هو الدور السياسي الذي لعبته حركة حماس في تسويق أهداف المقاومة من وراء خوض هذه المعركة؟
- ما هو الدور السياسي الذي لعبته حركة حماس في التوصل للتهدئة؟

واتبعت الدراسة منهج الباحث التاريخي، وركزت على تحليل نصوص تصريحات قيادات حماس، والمقالات التي كُتبت خلال المعركة وبعدها بقليل، سواء من أصدقاء الحركة أو خصومها أو جهات محايدة، إضافة إلى أعدائها، أي الإسرائيليين. وتتكون الدراسة من المحاور التالية: الأداء السياسي لحركة حماس أثناء المعركة، وفي مجال التوصل للتهدئة، وبعد انتهاء المعركة.

المبحث الأول: الأداء السياسي لحركة حماس خلال معركة سيف القدس

ركزت حركة حماس خلال معركة سيف القدس على مسألتين: الأولى تتمثل في توضيح مبررات المعركة وأسباب اندلاعها، وحرصت على إبراز جرائم الاحتلال في مدينة القدس، وتأكيد مدى خطورة سياساته تجاه تاريخ المدينة المقدسة، وحياة الناس فيها ومقدساتهم، واعتبرت أن ما يحدث على هذه الصُعد قد تجاوز الخطوط الحمراء، كما أوضح إسماعيل هنية في رسالته لعدد من الزعماء العرب.[1] واعتبر صالح العاروري أن هذه السياسات تشكل لعباً بالنار من جانب الاحتلال، وأنها قد تكون بداية لمعركة سيخسر فيها الاحتلال.[2] أما خالد مشعل فقد أكد على أن القدس في خطر، وعندما يكون هذا هو حال القدس فلا يبقى للكلام مطرح.[3] وزاد أسامة حمدان في التوضيح حيث اعتبر أن الاحتلال يحاول استتراف قدرات الشعب الفلسطيني في القدس حتى يسهل عليه بعد ذلك تغيير هوية المدينة، الأمر الذي يتطلب مواجهة جادة ضد الاحتلال وسياساته.[4]

تُظهر التصريحات المذكورة آنفاً أن قيادة حركة حماس كانت تراقب بقلق ما يجري في مدينة القدس، وتتوقع أن تفضي الاحتكاكات داخل المدينة بين سلطات الاحتلال والمستوطنين من جهة، وبين المقدسيين من جهة أخرى إلى مواجهات، وحذرت الحركة من عواقب هذه المواجهات، ووجدت فيها

فرصة ومدخلاً لتظهير البعد الوطني في الكفاح الفلسطيني، وذلك من خلال اتخاذ القدس والدفاع عنها وحماية الشعب الفلسطيني فيها عنواناً للمقاومة العسكرية المسلحة التي راكمت خبرات وامكانيات لا يستهان بها في غزة. وفي المقابل فقد سجلت الباحثة المصرية عبير ياسين ملاحظة تفيد بأنه وعلى الرغم من تأكيد مشعل في خطابه بتاريخ 9 مايو 2021 على خطورة الموقف وإمكانية التحول من حالة "هبة القدس" إلى الانتفاضة، فإن إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة اعتبر أن ما يجري "انتفاضة يجب أن تتواصل ولن تتوقف". ورأت أن هذا الأمر يعكس تبايناً في الموقف داخل حماس فيما يتعلق بمسار التصعيد والتهدئة وكيفية التعامل مع التصعيد الإسرائيلي.[5] ويبدو أن الباحثة عبير ياسين كانت في اللحظات الأولى لمعركة سيف القدس، عندما نشرت المقال، تتوقع أن ما يجري لا يختلف في مضمونه ومعناه عما حدث سابقاً من جولات تصعيد تم احتواؤها بسرعة، ومن ثم عاد الجميع للتهدئة، رغم أن مبادرة المقاومة بتوجيه الصواريخ للقدس كانت تعني للكثير من المتابعين والمراقبين وجود ما هو مختلف عن جولات التصعيد المحدودة السابقة.

أما المسألة الثانية فتتمثل في شرح تفصيلات المعركة وإنجازاتها للشعب الفلسطيني، وحدث هذا منذ اللحظة الأولى لاندلاع معركة سيف القدس، وتحديداً بتاريخ 2021/5/11 أكد إسماعيل هنية أن القدس هي عنوان الصراع والمقاومة، وأن معركة الدفاع عن القدس ستبقى مستمرة طالما بقي العدوان والإرهاب مستمراً في المدينة المقدسة.[6] وعدّد هنية إنجازات المعركة في أيامها الأولى، وأشار إلى أنها تتمثل في إبعاد المتطرفين عن المسجد الأقصى، وإيجاد ميزان قوة جديد يجمع بين كل أشكال المقاومة في كل الساحات حسب ظروفها وإمكانياتها، وقسم الأدوار بين مناطق تواجد الشعب الفلسطيني، وجعلها كالتالي: القدس توحد وتجمع، وغزة تعمل على تكريس نظرية الارتباط والوحدة، أما الداخل المحتل فهو بمثابة السور الواقي الذي يحمي المدينة المقدسة.[7] وأكد صالح العاروري بتاريخ 2021/5/11 أن المقاومة تبني مقدراتها من أجل القدس، وأن ما يجري على أرض الواقع يؤكد مصداقية المقاومة التي قالت طوال الوقت أن بوصلتها تؤشر نحو القدس.[8] ومع اندلاع الاشتباكات بين الفلسطينيين وشرطة الاحتلال في الأرض المحتلة عام 1948، أكدت حماس أن ما يجري هو تعبير عن أن هذا الشعب هو شعب واحد ويخوض نضالاً مشتركاً.[9] وتكرر في تصريحات هنية ومشعل والعاروري سابقة الذكر أن المقاومة لن توقف المعركة إلا بتعهد من جانب الاحتلال بوقف العدوان على القدس.

وركز مشعل بتاريخ 2021/5/18 على توضيح إنجازات المقاومة في معركة سيف القدس، واعتبر أنها تتمثل في تهشيم صورة جيش الاحتلال الاسرائيلي، وبعث روح الانتفاضة من جديد، وأظهرت وحدة الشعب على أرضية المقاومة، وفشل العدو في تحقيق أهدافه، وجعلت الاحتلال يدرك أنه لا

يستطيع الانتصار على المقاومة العسكرية المسلحة في غزة، إضافة إلى المقاومة الشعبية في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل.[10] وأكد مشعل بتاريخ 2021/5/20 أن المقاومة خلال المعركة وجهت أربع رسائل تتمثل في أن القدس خط أحمر، وأن القضية الفلسطينية واحدة ولها عناوين متعددة، وأن الشعب الفلسطيني لن يتعب من النضال، وأن هذا الشعب أصبح قادراً على تدفيع الاحتلال ثمن مقامراته العبثية.[11] وأبدت حركة حماس رغبة قوية في مواصلة الانتفاضة الشعبية في القدس والضفة، باعتبار أن ما جرى هو حلقة في سلسلة الكفاح الممتدة ومتعددة الأشكال والموجات والأساليب والميادين، جاء ذلك على لسان جمال الطويل بتاريخ 2021/5/20 الذي اعتبر أن المعركة الحقيقية مكانها القدس والضفة، ودعا إلى مواصلة الانتفاضة الشعبية، وعدم مغادرة الميادين حتى فك العزلة عن مدينة القدس.[12]

يظهر من خلال الأداء السياسي لحركة حماس أنها كانت تُعوِّل على الميدان والجمهور وأخذ زمام المبادرة والمواجهة بكافة أشكالها مع الاحتلال، وهذا يعني تبني سياسة فرض الوقائع على الأرض، واستثمار اللحظة التاريخية المواتية، خاصة فيما يتعلق بمدينة القدس، التي كانت حاضرة بقوة في الجدل بشأن الانتخابات التشريعية. ويبدو أن القطبين السياسيين في الساحة الفلسطينية اعتقدا أن مدينة القدس نقطة ارتكاز يمكن الاتكاء عليها، وربما كان الجدل الذي دار بشأن إجراء أو تأجيل الانتخابات الفلسطينية، التي كان من المزمع تنظيمها في مايو 2021، حيث طالب تيار المقاومة أن تكون القدس ساحة للمواجهة مع سلطات الاحتلال في فترة الانتخابات، بينما رأى تيار التسوية أن عدم موافقة الاحتلال على إجراء الانتخابات في القدس يُعد مبرراً قوياً بإمكانه التغطية على عملية تأجيل أو إلغاء الانتخابات.

وقد وجدت حركة حماس في مواجهات الشيخ جراح والمسجد الأقصى في مايو 2021 فرصة لإعادة الاعتبار لمدينة القدس، كأحد أهم عناوين المقاومة، وليس كمبرر من أجل التراجع عن استحقاقات هي محل إجماع وطني، كما جرى بشأن تأجيل الانتخابات المذكورة أعلاه، وربما في هذا السياق جاء التحذير الذي وجهه قائد كتائب القسام محمد الضيف بتاريخ 4-5-2021 للاحتلال الإسرائيلي على خلفية مواصلة اعتداءاته في حي الشيخ جراح، وتوعّد الضيف من خلاله الاحتلال بأن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي في حال تواصل العدوان على القدس وحي الشيخ جراح[13]. وتوجد قراءات مختلفة لظهور الضيف في المشهد في تلك اللحظة، حيث أكدت حركة حماس أنه يأتي من باب تأكيد جدية التهديد ومصداقيته، بينما اعتبر بعض الباحثين أنه جاء من أجل فرض المقارنة بين السلطة التي تتعاون مع إسرائيل في البحث عن منفذ عملية نابلس وغيرها، وبين حماس التي تقف مع الشارع وتدعم قضايا محورية مثل القدس والأقصى.[14]

يمكن القول إن قرار حركة حماس بالدخول على خط المعركة في القدس قد جاء منسجماً مع اللحظة التاريخية، يتضح هذا من خلال مراجعة عدد من المقالات التي نشرها كتاب فلسطينيون وعرب وإسرائيليون وأجانب، متخصصون في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، قبيل إطلاق حركة حماس الصواريخ على مدينة القدس بتاريخ 10-5-2021؛ ومن هذه المقالات ما كتبه محمد عايش مدير موقع عربي 21 بتاريخ 9-5-2021 تحت عنوان "انتفاضة ليلة القدر"، وجاء فيه أن مواجهات القدس أشعلت روحاً جديدة في أوساط الفلسطينيين والعرب، وحققت مجموعة من الإنجازات تتمثل في استنهاض فلسطينيي الأرض المحتلة عام 1948، وتثويرهم ودمجهم في النضال الوطني الفلسطيني، وإفشال مخططات الاحتلال التي هدفت إلى تفتيت مواقف وهويات الفلسطينيين حسب المناطق التي يسكنونها وبطاقات الهوية التي يحملونها، كما أن هذه المواجهات أعادت القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام العربي والعالمي بعد أن كاد يُجمع الكثيرون قبل شهور أن قضية فلسطين توارت، و لم يعُد أحد يتذكرها في ظل موجة اتفاقيات التطبيع الرسمية، فتحت الباب أمام إنهاء الانقسام، والاتفاق الفلسطيني على إعادة برنامج المقاومة، وتغيير وظيفة السلطة، وإعادة بناء منظمة التحرير كحركة تحرر وطني.[15] إضافة إلى ما سجّله فراس أبو هلال عن مواجهات الثلث الأول من شهر مايو 2021 بين أبناء الشعب الفلسطيني في القدس وبين الاحتلال، وأكد فيه أن الفلسطينيين استطاعوا الانتصار في معارك الوعي والإرادة، وأجبروا الاحتلال على التراجع المؤقت عن اقتحام الأقصى وإغلاق باب العامود وتهجير أهالي حي الشيخ جراح، وحدث هذا بدعم وإسناد الفلسطينيين لنضال أهل القدس.[16]

وأكد الكاتب الإسرائيلي في صحيفة يديعوت "يوسي يهوشع" بتاريخ 9-5-2021 أن غزة قررت أن تصب الوقود على شعلة القدس لأنها تراقب المشهد الإسرائيلي، وتلاحظ وجود فراغ في الأداء القيادي، إضافة إلى اعتقادها بأن الجيش الإسرائيلي ليس واثقاً بقدرته على التصدي للنار إذا نشبت الحرب، وأن السياسيين في "إسرائيل" مشغولين في ترتيبات الحكومة الجديدة ومعركة بقاء أو سقوط نتنياهو.[17] وأوضح كاتب إسرائيلي آخر يُدعى "أليكس فيشمان" بتاريخ 10-5-2021 أن حماس قررت خوض مواجهة مسلحة مع إسرائيل، وأن البيئة التي ولّدتها أحداث القدس فتحت أمام حماس نافذة فرص تاريخية لكي تنال الصدارة في أوساط الشعب الفلسطيني، خاصة أن إسرائيل مشغولة بأزمتها السياسية الداخلية، وأسهُم الرئيس محمود عباس تتراجع في أوساط الفلسطينيين منذ قام بتأجيل الانتخابات. واعتبر أليكس فيشمان أن حماس تعمل على جبهتين: تتمثل الأولى في الجانب العسكري حيث تسعى لإشعال الضفة الغربية في وجه إسرائيل، إضافة إلى تسخين الحدود بين غزة وبين "إسرائيل"، والجبهة الثانية تتمثل

في البعد السياسي حيث تعمل حماس على تكوين جبهة مشتركة مع كل القوى السياسية التي تضررت من تأجيل الانتخابات، وتبني تحالفاً تقف حماس على رأسه.[18]

واعتبر هاني المصري في مقاله بتاريخ 11-5-2021 أن انتفاضة القدس والداخل المحتل يمكنها أن تنتصر، لكنها تحتاج إلى رؤية واحدة ومرجعية واحدة تستند إلى الأرضيات التالية: وقف العمل بالاتفاقيات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، والتزام بقرارات المجلسين الوطني والمركزي القاضية بوقف العمل بالاتفاقيات ووقف التنسيق الأمني، والابتعاد عن تصفية الحسابات الداخلية خلال المعركة، والابتعاد عن رفع الشعارات الكبيرة التي تُحمِّل القدس أكثر مما تحتمل.[19]

وسجّل الكاتب البريطاني، ديفيد هيرست، المتخصص في شؤون المنطقة العربية بتاريخ 11-5-2021 أن ما جرى في مايو 2021 مختلف عما سبقه، وأنه ضرب موجة التطبيع في مقتل، وشكل إجماعاً بين الفلسطينيين، وأفشل سياسة إسرائيل التي اعتمدت التفريق بين الفلسطينيين، وأن محمود عباس فقد السيطرة على شعبه.[20] وذكر عاموس هارئيل، الكاتب في صحيفة هآرتس، أن المواجهة في مايو 2021 بين الفلسطينيين والإسرائيليين اختلفت، حيث كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدعم خطوات "إسرائيل" بلا حدود، أما الرئيس الأمريكي جو بايدن فإنه، رغم دعمه "لإسرائيل" إلا أنه لن يؤيد بشكل أعمى هجوم عسكري إسرائيلي على غزة.[21] لكن سعيد عكاشة، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية، رأى أن التصعيد كان متوقعاً في رمضان 2021، والسبب في ذلك نية المستوطنين بالتصعيد كانت معلنة، ورغبة إيران بالتصعيد ومصالحها معروفة، وأنه كان بالإمكان تفادي التصعيد لو أراد نتنياهو ذلك، لكن الأخير اعتقد أن التصعيد سيكون محدوداً، وأنه سيحتويه سريعاً، وسيحقق من وراء ذلك مجموعة مكاسب تتمثل في: إفشال مساعي يائير لبيد تشكيل حكومة، إضافة إلى أن المواجهة مع الفلسطينيين يمكن أن تعرقل جهود الرئيس الأمريكي جو بايدن لإطلاق مفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين على أساس حل الدولتين، إضافة إلى اعتقاد نتنياهو أن المواجهة الدموية المحدودة مع الفلسطينيين يمكن أن تزيد شعبية نتنياهو في أوساط مصوتي اليمين.[22]

يُلاحظ من خلال المقالات سابقة الذكر أن الثلث الأول من شهر مايو 2021 شكل منعطفاً فاصلاً بين مرحلتين: الأولى كادت فيها أن تغيب فلسطين وحق شعبها عن المشهد خاصة في ظل التطبيع واتفاقات أبراهام، وعجز القيادة الفلسطينية، إضافة إلى حصر مقاومة غزة داخلها، ومحاصرة أهل القدس، والضم الميداني الزاحف لأرض الضفة، والاستفراد بفلسطينيي الأرض المحتلة عام 1948. أما المرحلة الثانية فقد تولّدت فيها فُرَص، كما تذكر المقالات، لبناء وحدة فلسطينية في إطار حركة تحرر وطني فلسطيني، وليس قيادة لمشروع تسوية، مع الإشارة إلى أن الكاتب الفلسطيني هاني المصري قد حذَر من

ناحيتين هما: المبالغة في التوقعات، وإدارة معارك الربح والخسارة الداخلية خلال المعركة. وبالتالي يمكن القول إن قرار حماس وأداءها السياسي قد جاءا منسجمين مع تشخيص اللحظة التاريخية في تلك الأثناء، وسعياً لاستثمارها. لكن هنالك من يرى بأن التصعيد جاء نتيجة التقاء رغبة نتنياهو وإيران في التصعيد، وأن خطأ الحسابات عند نتنياهو هو الذي أدى إلى التصعيد، وهذا يعني أن ما حدث هو نتيجة تضارب مصالح أطراف غير فلسطينية، وليس بالضرورة تعبير عن غليان فلسطيني فيه تراكم للوعي والثورة.

المبحث الثاني: أداء حركة حماس في التعاطي مع جهود التهدئة

مررت دولة الاحتلال عدة أيام قبل التعاطي مع مقترحات الوسطاء، وربما يكون السبب في ذلك هو إنهاك المقاومة قبل بدء مفاوضات التهدئة، وبالتالي تخفيض مطالبها. وفي هذا السياق أكدت حركة حماس بتاريخ 10-5-2021 أن الوسطاء لم ينقلوا أي جديد بخصوص التهدئة، وحددت مطلب المقاومة بوقف عدوان الاحتلال على القدس.[23] وبتاريخ 11-5-2021 نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية تصريحات تفيد بأن قيادة الاحتلال أخبرت الوسطاء المصريين بألا يتحدثوا عن التهدئة لأن إسرائيل ما زالت في مرحلة جباية الثمن وتعزيز الردع. وذكرت المصادر الإسرائيلية أن الأمريكان سيسمحون بحرية إطلاق نار إسرائيلية حتى عيد الفطر أي من الجمعة 11-5 وحتى مساء الأربعاء 16-5- 2021.[24] وفي تفسير الموقف الأمريكي ذكرت الباحثة براءة درزي أن الرئيس الأمريكي بايدن أظهر التزامه بأمن دولة الاحتلال والصداقة معها، وحافظ على موقفه متجاوزاً الضغوط التي مورست عليه، لا سيما من الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي. وقد تحرك الموقف الأمريكي ضمن جملة من الثوابت التي درجت عليها الإدارات الأمريكية في التعاطي مع كل عدوان تشنه دولة الاحتلال، وتتمثل في:[25]

1. توفير الغطاء للعدوان عبر تصنيفه تحت عنوان "الدفاع عن النفس".
2. إعطاء الحكومة الإسرائيلية الوقت الكافي لتحقيق أهداف تدّعيها.
3. منع إدانة دولة الاحتلال في الأمم المتحدة.

ويبدو أن حركة حماس كانت تُدرك هذا الأمر، لهذا لم تعرض أي مطالب، يتضح هذا من تصريح عزت الرشق بتاريخ 11-5-2021 على موقع الجزيرة الذي أكد فيه أن عدة أطراف تبذل جهوداً للتوصل إلى تهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، وأن حركته أبلغتهم بأنه على إسرائيل أن توقف عدوانها أولاً، وبعدها تقول المقاومة كلمتها، ودعا المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال.[26] وذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" أن مصر اقترحت وقفاً لإطلاق نار فوري لمدة 12 ساعة بتاريخ 14-5-2021.[27] جاء هذا في الوقت الذي أبدت فيه الإدارة الأمريكية موافقتها على عرض موضوع وقف إطلاق النار على مجلس الأمن الدولي،[28] لكن القيادة الإسرائيلية رفضت كل العروض لأنها كانت بحاجة إلى مزيد

من الوقت لتحقيق أهدافها من العدوان الحربي على قطاع غزة.[29] واجتمع مجلس الأمن بتاريخ 16-5-2021، وناقش التصعيد الدائر بين غزة والاحتلال، لكنه لم يُصدر قراراً بسبب الاعتراض الأمريكي البريطاني على القرار.[30]

وبتاريخ 18-5-2021 عرضت مصر اقتراحاً لوقف إطلاق النار على حماس يبدأ بتاريخ 20-5-2021 الساعة السادسة صباحاً، فوافقت حماس على الاقتراح المصري، وأبلغ نتنياهو الإدارة الأمريكية أن إسرائيل ستوافق على وقف إطلاق النار خلال يومين إلى ثلاثة أيام. وفي ذات التاريخ أفشل وزير خارجية المجر قراراً اتفق عليه كل أعضاء الاتحاد الأوروبي لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة.[31] وبتاريخ 19-5-2021 أعلنت الإدارة الأمريكية أنها تتوقع هدوءاً جوهرياً في الأوضاع على طريق وقف إطلاق النار.[32] وفي تفسير الموقف الأمريكي الداعم للهدوء ذكرت الباحثة براءة درزي أن الرئيس الأمريكي بايدن بقي مؤيداً بشكل مطلق للعدوان الإسرائيلي، ومصراً على منح إسرائيل الوقت الكافي على مدار تسعة أيام من العدوان، لكن جملة من التطورات جعلت بايدن يُغيّر موقفه، ويطالب إسرائيل بتخفيض التصعيد، وتتمثل هذه التغيرات في:[33]

1. ارتفاع عدد المدنيين الذين قتلهم الاحتلال في غزة.
2. استمرار قدرة المقاومة على إطلاق الصواريخ، وغياب أي إشارات على إمكانية تراجع قدرة المقاومة.
3. فقدان أي إشارات على إمكانية الاحتلال حسم المعركة.
4. تنامي الاستياء داخل الحزب الديمقراطي من العدوان، وتصاعد انتقادات الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي لسياسات إسرائيل.

وبعد ذلك قررت إسرائيل قبول التهدئة، بتاريخ 20-5-2021 بعد اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، التي اقترحتها مصر، ودخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بتاريخ 21-5-2021 الساعة الثانية بعد منتصف الليل.[34] قوبل الاتفاق على وقف إطلاق النار بانتقادات في إسرائيل، وتتخلص الانتقادات التي صدرت عن الأحزاب اليمينية في أن وقف إطلاق النار حدث قبل أن يتم إخضاع منظمات المقاومة الفلسطينية عسكرياً، ولم يتم إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، أو إعادة جثث الجنود الموجودين عند حركة حماس.[35] ومن الجانب الآخر تم توجيه انتقادات للحكومة الإسرائيلية باعتبار أنها أعاقت التوصل لوقف إطلاق النار لعدة أيام بزعم أنها تريد حسم المعركة عسكرياً، لكنها فشلت في حسم المعركة.[36]

وتجدر الإشارة إلى أن النظام المصري، وهو الوسيط الرئيس في جهود التوصل إلى تهدئة، أعلن خلال عدوان مايو 2021، رفضه للممارسات الإسرائيلية التي تستهدف الهوية العربية في القدس، وسمح

في خطبة الجمعة بالحديث عن الانتهاكات الإسرائيلية والمطالبة بتوحيد الصف العربي في مواجهتها، وقدّم مساعدات طبية وإغاثية، وتبنى النظام المصري في الاجتماع الوزاري الطارئ لجامعة الدول العربية بتاريخ 11-5-2021 موقفاً رافضاً للممارسات الإسرائيلية، واعتبرها انتهاكاً للقانون الدولي، وتقويضاً لفرص التوصل إلى حل الدولتين، وتهديداً للأمن والاستقرار.[37] وأعلنت الرئاسة المصرية بتاريخ 18-5-2021 أن مصر ستُخصص 500 مليون دولار لجهود إعادة الإعمار في غزة، واعتبرت براءة درزي أن الموقف المصري مرتبط بمحاولة مصر استعادة دورها الإقليمي، من خلال قيامها بدور في قطاع غزة، الذي تعتبره مصر جزء من أمنها الإقليمي.[38] ويُفسّر التقدير الاستراتيجي، الصادر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية، اهتمام مصر بالتوسط من أجل تحقيق التهدئة، بأن القيادة المصرية وجدت في اشتعال المواجهة بين غزة وسلطات الاحتلال فرصة لتثبيت مكانتها الإقليمية، وتعززت قناعتها بإمكانية جني مكاسب سياسية واضحة في الإقليم بعد اتصال الرئيس الأمريكي جو بايدن بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ذلك الاتصال الذي أبدى فيه بايدن موافقته ودعمه للجهود المصرية في التوصل لتهدئة بين غزة والاحتلال. وحتى تطمئن مصر غزة فقد أعلنت عن نيتها تقديم تسهيلات على المعبر، وفتح المستشفيات المصرية أمام الجرحى الفلسطينيين، كما أعلنت عن التبرع بمبلغ 500 مليون دولار لإعمار غزة.[39]

يتضح مما تقدم أن البيئة الإقليمية والدولية لم تكن ضاغطة على الاحتلال، ومنحته كل الوقت الذي يحتاجه من أجل تحقيق أهدافه، وقدمت للاحتلال التغطية السياسية في مجلس الأمن، وفي الاتحاد الأوروبي، وأن تدخل البيئة الإقليمية والدولية من أجل وقف المقاومة حدث بعد التأكد من أن الاحتلال قام بكل ما يمكن فعله، و لم يستطع حسم المعركة بالقوة العسكرية. كما أن المعركة انتهت بوقف إطلاق النار ومن ثم البدء في ترتيبات لتثبيت وقف إطلاق النار، وسبق وقف إطلاق النار وعود معلنة من الوسيط المصري بتقديم تسهيلات جوهرية لغزة، ومساهمة ذات مغزى في إعادة الإعمار.

المبحث الثالث: الأداء السياسي لحركة حماس بُعيد معركة سيف القدس

ركزت حركة حماس على ضرورة البناء على نتائج المعركة، سواء على صعيد التعاطي الإقليمي والدولي معها، أو على مستوى إعادة ترتيب وتوحيد الساحة السياسية الفلسطينية الداخلية، وهذا ما ركزت عليه خطابات قيادات حركة حماس بمجرد انتهاء المعركة، حيث أعلن إسماعيل هنية بتاريخ 2021/5/21 أن النصر الذي حققته المقاومة، هو نصر استراتيجي، صنعه الشعب الفلسطيني بدعم من أمته، وأكد على أن هذه المعركة هي نقطة تحول، ستحدث تغييرات استراتيجية تتمثل في سقوط أوهام المفاوضات وصفقة القرن وثقافة الهزيمة ومشاريع التطبيع، وأنها أبرزت وحدة الشعب في الميدان التي ستتطور وتعبر

عن ذاتها سياسياً وميدانياً، وستنعكس على المؤسسات الرسمية على صعيد إعادة بناء المؤسسات القيادية على أساس برنامج وطني مشترك يعتمد المقاومة ويعول عليها.[40]

وبعد المعركة بأيام واصلت قيادات حركة حماس التأكيد على الانجازات المعنوية والميدانية والسياسية التي حققتها المقاومة، ومن أبرز ما قيل في هذا المجال اللقاء الذي عقدته قناة الجزيرة الفضائية مع إسماعيل هنية في برنامج "بلا حدود" بتاريخ 2021/5/26، وأكد فيها الانجازات والشروحات التي أوردناها آنفاً، وأضاف أن واجب المقاومة بعد انتهاء المعركة هو تثبيت صورة النصر، والحفاظ على قواعد الاشتباك، وإعادة الإعمار، والسعي لبناء وحدة حقيقية بين كافة الأطياف الفلسطينية، والعمل تحت مرجعية جامعة لكل الفلسطينيين ومتفق عليها، وتأخذ بعين الاعتبار نتائج معركة سيف القدس.[41]

يتضح من خطابات وحوارات إسماعيل هنية أن حركة حماس تعتبر أن ما بعد المعركة لن يكون كما قبلها، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالدور الوطني لغزة، ومساهمتها في ردع الاحتلال، إضافة إلى انعكاس حالة الوحدة الميدانية على المؤسسات السياسية. وقد جاء حديث يحيى السنوار أكثر وضوحاً وتفصيلاً، وحدد في خطابه بتاريخ 26-5-2021 خمسة مسارات للعمل تتمثل في: **المسار الأول**: أكد على أن استمرار جرائم الاحتلال في القدس والضفة والأرض المحتلة عام 1948 لا يمكن السكوت عليه، وأن المساس بالأقصى والقدس سيدفع المقاومة لخوض المعركة الكبرى التي تجهز لها منذ فترة. **والمسار الثاني** يتمثل في أن المقاومة تفضل استخدام الوسائل السلمية، لكن عنف الاحتلال وهمجيته يفرض على المقاومة ردعه بالوسائل التي يفهمها، ورمى الكرة في ملعب القوى الكبرى بقوله: إن أمامكم فرصة لإلزام الاحتلال بالقانون الدولي والاتفاقات الدولية والتمهيد لهدنة طويلة من خلال إقامة الدولة الفلسطينية. **والمسار الثالث** تركز على أن حماس لا تريد أموال، وأن الباب مفتوح أمام المانحين وعليهم القدوم إلى غزة ومباشرة عملية الإعمار وإنعاش الاقتصاد الفلسطيني بغزة، وتعهد لهم بعمل كل ما يمكن أن يسهل عملهم في إعادة الإعمار وإنعاش الاقتصاد في قطاع غزة. **والمسار الرابع** تمثل في أن طريق المقاومة سيتواصل لأن تضحيات الشعب الفلسطيني لم تذهب هدراً، بل أثمرت، وكانت سبباً رئيسياً في منح المقاومة فرصة تطوير ذاتها، وهذا انعكس في هذه المعركة حيث أفشلت المقاومة خطة الاحتلال، وكانت استخبارات المقاومة مطلعة على خطط العدو، وأن العدو تفاجأ بما لم يكن يتوقعه، و لم يتمكن من إلحاق الأذى إلا بمقدار 5% من مقدرات المقاومة، ووعد السنوار الشعب الفلسطيني بأن إعادة الإعمار ستنجز قبل نهاية 2021. أما **المسار الخامس** فتمثل في أنه لم يعد مقبولاً بقاء منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) على حالها، بل لا بد من إصلاحها، لأنها بدون حماس والجهاد الاسلامي لن يكون أكثر من صالون سياسي، حسب وصفه، واعتبر أن الإصلاح السياسي يجب أن يبدأ من إصلاح

م.ت.ف، أما الحديث عن حكومة وحدة وطنية وانتخابات جزئية فلا معنى له، ولا يرتقي إلى مستوى الانجاز الذي حققه الشعب الفلسطيني في معركة سيف القدس.[42]

وقد أكدت مجموعة من المقالات التقييمية لمعركة سيف القدس أن نهج المقاومة حقق مجموعة من المكاسب دلّلت على صواب اتخاذ قرار المواجهة، حيث اعتبر منير شفيق بتاريخ 17-5-2021 أن تغيير قواعد الاشتباك من جانب المقاومة من خلال تدخلها المباشر للدفاع عن المسجد الأقصى أنهى الانقسام، وأعلن انتقال السلاح الفلسطيني إلى القدس. واعتبر منير شفيق هذا الأمر تطور هائل للنضال الفلسطيني لا تحتمله سلطات الاحتلال إلا وهي مرغمة، وهذا الذي أدى إلى اشتعال الحرب التي استعد لها الطرفان منذ عام 2014.[43] وذكر الكاتب الأمريكي روبرت فورد أن الأحداث التي كانت جارية في مدينة القدس وقطاع غزة خلقت حالة من الانتقادات القوية الموجهة لإسرائيل في أوساط الحزب الديمقراطي الأمريكي، وأن الأجيال الصغيرة في الحزب الديمقراطي أكثر ميلاً لتأييد المطالب الفلسطينية.[44]

وفي ذات السياق عدد الكاتب الإسرائيلي في صحيفة هآرتس ألوف بن بتاريخ 20-5-2021 مجموعة إنجازات حققتها المقاومة تتمثل في: إفشال الأجهزة السياسية والاستخبارية الإسرائيلية في التنبؤ بنوايا المقاومة وقدراتها، وهذا أدى إلى شلل الحياة في جنوب ووسط البلاد، وأظهر عجز القوات البرية الإسرائيلية وانحسار عملها في دور هامشي يتمثل في كونها قوة تضليل مهمتها إغواء العدو لدخول الأنفاق واصطياد رجال المقاومة داخل الأنفاق، وظهور صعوبة في أداء القبة الحديدية فيما يتعلق بمواجهة صليات الصواريخ كثيرة العدد، وقدرة المقاومة على إفشال خطة الجيش في اصطياد المقاتلين الفلسطينيين داخل الأنفاق.[45] وشرح الكاتب الإسرائيلي في صحيفة هآرتس "ألوف بن" أسباب الفشل الاستخباري الإسرائيلي بقوله: إن إسرائيل وجدت نفسها في السنوات التي سبقت حرب مايو 2021 قد أهملت غزة، واعتبرت أنها ستستطيع احتواء الموقف فيها من خلال بعض التسهيلات الاقتصادية، إضافة إلى الاستثمارات الإسرائيلية في وسائل الحماية والدفاع مثل القبة الحديدة والعائق التحت أرضي على الحدود مع غزة، وأوضح الكاتب الإسرائيلي أن حماس ظهرت في تلك الفترة كجار سيء ومعزول وغير قادر على الخروج من القفص الذي وضعته إسرائيل فيه، وأكد الكاتب الإسرائيلي أن أحداً في إسرائيل لم يتوقع أن تبادر حماس للظهور كحامية للمسجد الأقصى، وتضخيم الشرخ بين حكومة نتنياهو وبين الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن.[46] وقال الكاتب الإسرائيلي في صحيفة هآرتس "إسحق بريك" بتاريخ 29-5-2021 أن معركة سيف القدس أدت إلى انهيار كامل لمفهوم الانتصار في الحروب بوساطة سلاح الجو، وذلك لأنه بالرغم من مشاركة معظم طيران سلاح الجو الإسرائيلي، والقصف المتواصل بآلاف القنابل الدقيقة إلا أن حماس والجهاد الإسلامي استمروا في إطلاق الصواريخ، وكأن شيئاً لم

يحدث. وأوضح إسحق بن بريك أن الجيش البري أُهمل في السنوات لأخيرة، حيث يُنظر إلى سلاح الجو على أنه جيش الدولة، ودعا إلى بلورة نظرية أمنية محدثة تحقق التوازن بين القوة البرية والجوية والبحرية.[47]

واعتبر سعيد الحاج أن قرار المقاومة بخوض معركة الدفاع عن القدس أدى إلى توليد معادلات جديدة في التعامل بين الشعب الفلسطيني والاحتلال، تتمثل في: المعادلة الأولى هي تثبيت حق المقاومة المسلحة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده ووضع حد لعملية الفصل بين مكونات الشعب الفلسطيني حسب المناطق الجغرافية التي يتواجد فيها، والثانية تثبيت أن سلاح المقاومة يمتلك الحق في المبادرة في إطلاق النار، وليس فقط الرد على العدوان الإسرائيلي، أما المعادلة الثالثة فهي قصف تل أبيب مقابل قصف المدنيين في قطاع غزة، واستطاعت المقاومة وقف الاحتلال من الاستمرار في قصف الأبراج، والمعادلة الرابعة تمثلت في توحيد الفلسطينيين كما لم يحصل منذ فترة طويلة.[48]

وأوضح وليد عبد الحي أن "إسرائيل" أرادت استغلال توجه العديد من الدول لنقل سفاراتها إلى القدس، وحاولت تضخيم احتفالاتها بذكرى استكمال احتلالها لمدينة القدس لتثبيت أن ما تُسميه "القدس الموحدة" عاصمة "لإسرائيل"، إلا أن أحداث مايو 2021 في طول فلسطين وعرضها أدت إلى تراجع العديد من الدول التي أعلنت نيتها نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس مثل البرازيل ورومانيا، إلى جانب أن الولايات المتحدة أعلنت نيتها إعادة افتتاح القنصلية الفلسطينية في القدس، وبالتالي أصبح موضوع القدس عاصمة "إسرائيل" موضع شك وجدل وتردد لدى دول العالم.[49] وأضاف وليد عبد الحي أن هنالك العديد من المؤشرات التي توحي بأن التأييد النسبي للفلسطينيين يتزايد، ومواجهة مايو 2021 ساهمت في تعزيز فكرة أن جوهر الصراع في المنطقة هو الموضوع الفلسطيني، وأن محاولة تهميش الموضوع الفلسطيني ليس بالبساطة التي حاولت جهات مختلفة الترويج لها.[50] كما وأوضح وليد عبد الحي أن معركة سيف القدس أظهرت العجز المطلق للسلطة الفلسطينية في رام الله، وأثبتت أن القرار الاستراتيجي الفلسطيني هو بيد حماس والمقاومة في غزة، وليس بيد رام الله. وهذه أبرز دعوات في إسرائيل لمساعدة السلطة وتقويتها.[51] وكان منير شفيق قد كتب بتاريخ 12-5-2021 أن أحداث مدينة القدس في مايو 2021 تستوجب الانطلاق نحو انتفاضة شاملة، وأشار إلى أن محمود عباس وفريقه يحولون بين الشعب الفلسطيني وبين هذه الانطلاق، وعزا السبب في ذلك إلى أن قناعة عند هذا الفريق تتمثل في ثلاثة أسباب: السبب الأول هو أن هذا الفريق لا زال يعيش مرحلة التفوق الصهيوني العسكري في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات، والسبب الثاني هو أن هذا الفريق لا زال يؤمن بمقولة أن 99% من أوراق الحل في يد أمريكا، والسبب الثالث فهو عجز هذا الفريق عن رصد ما يطرأ من تغيرات على موازين القوة في المنطقة والعالم.[52] وذكر ديفيد هيرست في مقاله "إستراتيجيات تفوُّق إسرائيل لعقود

تنهار بأيام" بتاريخ 20-5-2021 أن شهر مايو 2021 شهد تغيراً كبيراً، حيث جاء تدخل غزة بناء على طلب وإلحاح من الفلسطينيين في القدس، الذين هتفوا لمحمد ضيف طالبين منه النصرة، وأحدثت هذه الخطوة التأثيرات التالي: انتهاء حالة الفصل بين الفلسطينيين ومشاكلهم في غزة والضفة والـــ 48، وبدء تكوين جبهة فلسطينية عريضة، إضافة إلى أن الصواريخ التي أطلقتها حماس منعت عودة الهدوء بعد رمضان، وحالت دون استئناف عمليات طرد الفلسطينيين من حي الشيخ جراح بشكل خاص ومن القدس قاطبة بشكل عام، كما أدت أحداث مايو إلى انهيار سياسة عزل الفلسطينيين عن محيطهم العربي من خلال التطبيع واتفاقات أبراهام، وساهمت كذلك في إضعاف جهود إسرائيل لعزل الفلسطينيين عالمياً، وفتحت أحداث مايو 2021 الأبواب أمام الفلسطينيين وبين إشعال انتفاضة ثالثة يقودها جيل من الشباب لا يوجد لديه ما يخسره.[53]

يظهر مما تقدم أن أداء المقاومة حققت مجموعة من المكاسب التي سجلتها كتابات الخبراء الفلسطينيين والإسرائيليين والأجانب، وتتمثل في: تغيير قواعد الاشتباك مع وصول صواريخ المقاومة الفلسطينية للقدس، وإفشال الاستخبارات الإسرائيلية في رصد نوايا وقدرات المقاومة الفلسطينية، وإبراز عجز سلاح الجو الإسرائيلي عن تحقيق الانتصار، وإبراز ضعف القوات البرية وصعوبة الاعتماد عليها في المجهود الحربي الإسرائيلي. إضافة إلى أن عدداً من الدول التي كانت تخطط لنقل سفاراتها للقدس تراجعت، وبالتالي فإن اعتراف العالم بالقدس عاصمة لـــ "إسرائيل" أصبح موضع شك، وفوق هذا كله عاد الموضوع الفلسطيني لكي يصبح هو جوهر الصراع.

استنتاجات الدراسة

يتضح من خلال استعراض المعلومات المتعلقة بالأداء السياسي لحركة حماس خلال معركة سيف القدس مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: تُظهر تصريحات قيادات حركة حماس، قبيل اندلاع المعركة، أن الحركة كانت تراقب بقلق ما يجري في مدينة القدس، وتتوقع أن تفضي الاحتكاكات داخل المدينة بين سلطات الاحتلال والمستوطنين من جهة، وبين المقدسيين من جهة أخرى إلى مواجهات، ووجدت في ذلك الأمر فرصة ومدخلاً لتظهير البعد الوطني في الكفاح الفلسطيني، وذلك من خلال اتخاذ القدس والدفاع عنها وحماية الشعب الفلسطيني فيها عنواناً للمقاومة العسكرية المسلحة التي راكمت خبرات وإمكانيات لا يستهان بها في غزة.

ثانياً: أوضحت آراء الخبراء والكُتّاب أن الثلث الأول من شهر مايو 2021 شكل منعطفاً فاصلاً بين مرحلتين: الأولى كادت فيها أن تغيب فلسطين وحق شعبها عن المشهد تماما في ظل التطبيع، وعجز

القيادة الفلسطينية ومحاصرة المقاومة، أما المرحلة الثانية فقد ولّدت فُرَص لبناء وحدة فلسطينية في إطار حركة تحرر وطني فلسطيني، بعيدا عن مشروع التسوية. مع الإشارة إلى عدم المبالغة في التوقعات، وإدارة معارك الربح والخسارة الداخلية خلال المعركة. وبالتالي يمكن القول إن قرار حماس وأداءها السياسي قد جاءا منسجمين مع تشخيص اللحظة التاريخية.

ثالثا: اتضح من خلال سير المعركة أن البيئة الإقليمية والدولية منحت الاحتلال كل الوقت الذي يحتاجه من أجل تحقيق أهدافه من خلال اعطائه التغطية السياسية في المؤسسات الدولية كمجلس الأمن والاتحاد الأوروبي. بل ولم تتدخل إلا بعد التأكد من أن الاحتلال لم يستطع حسم المعركة بالقوة العسكرية وقام بكل ما يمكن فعله. كما أن المعركة انتهت بوقف إطلاق النار ومن ثم البدء في ترتيبات لتثبيت وقف إطلاق النار، وسبق ذلك وعود معلنة من الوسيط المصري بتقديم تسهيلات جوهرية لغزة.

رابعاً: حققت المقاومة مجموعة من المكاسب تمثلت في: تغيير قواعد الاشتباك، وإفشال الاستخبارات الإسرائيلية، وإبراز عجز سلاح الجو الإسرائيلي، وإبراز ضعف القوات البرية وصعوبة الاعتماد عليها. إضافة إلى زعزعة اعتراف العالم بالقدس عاصمة للاحتلال، بل وأعادت الموضوع الفلسطيني ليصبح جوهر الصراع.

الهوامش

[1] ***هنية يدعو إلى موقف حازم ضد عدوان الاحتلال على القدس والأقصى***، موقع حركة حماس، بتاريخ 2021/5/9. https://hamas.ps/ar/p/13226

[2] ***العاروري: العبث بالقدس لعب بالنار سيحرق المحتل***، موقع حركة حماس، بتاريخ 2021/5/9. https://hamas.ps/ar/p/13227

[3] ***مشعل: جاهزية مقاومة غزة لإسناد القدس جعل قادة العالم يتحركون***، موقع حركة حماس، بتاريخ 2021/5/9. https://hamas.ps/ar/p/13224

[4] ***قيادي في حماس: تهويد القدس يمر عبر مسارين وهذه دلالات اختاف باسم قائد كتائب القسام***، موقع الجزيرة نت، بتاريخ 2021/5/10. https://ajm.me/v2xee

[5] عبير ياسين، ***الشهيد الفلسطيني أبعد من الشيخ جراح***، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2021/5/11، https://acpss.ahram.org.eg/News/17140.aspx

[6] ***هنية: قررنا أن نستمر ما لم توقف "إسرائيل" كل مظاهر العدوان بالقدس والأقصى***، موقع قدس برس، 2021/5/11. https://qudspress.com/?page=show&id=68762

[7] ***هنية: سياسة الاستفراد بالقدس لم تعد مقبولة***، موقع حركة حماس، بتاريخ 2021/5/11. https://hamas.ps/ar/p/13263

[8] ***العاروري: المقاومة تقول للاحتلال إن القدس والأقصى خط أحمر***، المركز الفلسطيني للإعلام بتاريخ 2021/5/11. https://palinfo.com/news/2021/05/10/241669

[9] ***حماس: الهبة تؤكد مجددًا على وحدة كل أبناء شعبنا***، موقع وكالة صفا، بتاريخ 2021/5/11. https://safa.ps/p/305590

[10] ***مشعل: المقاومة حطمت صورة "الجيش الصهيوني" وروح الانتفاضة عادت من جديد***، موقع الجزيرة نت، بتاريخ 2021/5/18. https://ajm.me/b4j8f

[11] ***مشعل: المقاومة وجهت أربع رسائل خلال "سيف القدس"***، موقع قدس برس، بتاريخ 2021/5/20.
https://qudspress.com/?page=show&id=69182

[12] ***القيادي الطويل: معركتنا الحقيقية في الضفة والقدس ضد الاحتلال***، موقع صحيفة فلسطين، بتاريخ 2021/5/20.
https://felesteen.news/p/88558

[13] ***قائد القسام يتوعد بالرد على اعتداءات الاحتلال بالشيخ جراح***، موقع عربي 21، بتاريخ 2021/5/4.
https://arabi21.com/story/1355958

[14] ياسين، ***المشهد الفلسطيني أبعد من الشيخ جراح***.

[15] محمد عايش، ***انتفاضة ليلة القدر***، موقع عربي 21، بتاريخ 2021/5/9، https://arabi21.com/story/1356972

[16] فراس أبو هلال، ***القدس إذ تحقق انتصاراتها في زمن الانحطاط الرسمي***، موقع عربي 21، بتاريخ 2021/5/10.
https://arabi21.com/story/1357166

[17] يوسي يهوشع، ***تزامنا مع أحداث القدس: إسرائيل بين أزمتها السياسية والسؤال الأمني***، يديعوت أحرونوت، ترجمته القدس العربي، بتاريخ 2021/5/9. https://cutt.us/Xhnm1

[18] أليكس فيشمان، ***حماس قررت خوض مواجهة عسكرية جديدة مع إسرائيل***، يديعوت أحرونوت، ترجمته صحيفة الأيام، بتاريخ 2021/5/10.
https://shar.es/afBmGe

[19] هاني المصري، ***معركة حي الشيخ جراح قادرة على الانتصار***، موقع مركز مسارات، بتاريخ 2021/5/11. https://cutt.us/f8Mgs

[20] David Hearst, *Al-Aqsa attacks: How Israel is sowing the seeds of a new uprising*, Middle East Eye, 11-5-2021. https://www.middleeasteye.net/opinion/israel-palestine-aqsa-sheikh-jarrah-sowing-new-uprising

[21] عاموس هرئيل، ***هل تبدو إسرائيل على شفا مواجهة عسكرية واسعة في قطاع غزة؟***، صحيفة هآرتس، ترجمة القدس العربي، بتاريخ 2021/5/11. https://cutt.us/TDRCZ

[22] سعيد عكاشة، ***إسرائيل وحسابات التصعيد في القدس***، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 2021/5/11.
https://acpss.ahram.org.eg/News/17141.aspx

[23] موقع عربي 21، بتاريخ 2021/5/10. نقلاً عن ***معركة سيف القدس وتداعياتها فلسطينياً وإسرائيلياً وعربياً ودولياً***، تقرير معلومات رقم 28، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2021، ص80.

[24] المرجع السابق، ص88.

[25] براءة درزي، ***معركة سيف القدس المواقف والتداعيات، قراءات في معركة سيف القدس***، بيروت: مديرية الدراسات، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ط1، آب 2021، ص60.

[26] ***معركة سيف القدس وتداعياتها فلسطينياً وإسرائيلياً وعربياً ودولياً***، ص170.

[27] نيتا بار، ***"تقارير أجنبية: عرضت مصر وقفا لإطلاق النار لمدة 12 ساعة"***، موقع صحيفة إسرائيل اليوم، بتاريخ 2021/5/14.
https://cutt.us/b7KfL

[28] ألون حشمون، ***"تقرير: مصر عرضت على اسرائيل اتفاقا مع حماس. تؤيد الولايات المتحدة النقاش في الأمم المتحدة"***، موقع صحيفة معاريف، بتاريخ 2021/5/14. https://cutt.us/jSSCg

[29] المصدر السابق.

[30] شلومو شامير، ***"وانتهت مناقشة مجلس الأمن لموضوع التصعيد في الجنوب دون قرارات"***، موقع صحيفة معاريف، بتاريخ 2021/5/16.
https://cutt.us/U7bjp

[31] إيتامار ايشنر، ***"على الجانب الإسرائيلي: نسفت المجر بيانا مشتركا للاتحاد الأوروبي"***، موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، بتاريخ 2021/5/18. https://cutt.us/W1AE2

[32] جوناثان ليس، ***"بايدن في رسالة لنتنياهو: يتوقع استرخاء كبير اليوم في طريق تحقيق وقف إطلاق النار"***، موقع صحيفة هآرتس، بتاريخ 2021/5/19. https://cutt.us/qPk4A

[33] درزي، ***معركة سيف القدس المواقف والتداعيات***، ص61.

[34] ***بعد حوالي أسبوع ونصف من القتال: دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ***، صفحة N12، بتاريخ 2021/5/21.
https://cutt.us/ysKx7

[35] بيسيون تشفا، ***"لافتات ضخمة في ايالون: الشعب يطالب بالنصر"***، موقع القناة 7 الإسرائيلية، بتاريخ 2021/5/23.
https://cutt.us/CaPy6

36 ألوف بن، ***أكثر عمليات إسرائيل فشلا وغير ضرورية***، موقع صحيفة هآرتس، بتاريخ 2021/5/18. https://cutt.us/NTOoD

37 درزي، ***معركة سيف القدس المواقف والتداعيات***، ص57.

38 المرجع السابق.

39 تقدير استراتيجي: ***تداعيات ما بعد الحرب الإسرائيلية على غزة***، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ 2021/5/23. https://acpss.ahram.org.eg/News/17148.aspx

40 ***هنية: القدس محور الصراع.. ووجهنا ضربة ستترك "آثارا مؤلمة" على إسرائيل***، موقع الجزيرة، بتاريخ 2021/5/21. https://ajm.me/jenl9

41 ***هنية: "سيف القدس" أفشلت صفقة القرن وخيارات المقاومة مفتوحة***، موقع الجزيرة، بتاريخ 2021/5/26. https://aja.me/696r3g

42 ***السنوار: ننذر الاحتلال بأن قرار زواله مرهون بالمس بالقدس والأقصى***، موقع الجزيرة نت، بتاريخ 2021/5/26. https://aja.me/dj9aw

43 منير شفيق، ***حرب الصواريخ بين غزة وتل أبيب***، موقع عربي 21، بتاريخ 2021/5/17. https://arabi21.com/story/1358735

44 روبرت فورد، ***"الديمقراطيون" الأميركيون والفلسطينيون***، جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ 2021/5/15. https://aawsat.com/node/2974816

45 ألوف بن، ***العملية الأكثر فشلاً في تاريخ إسرائيل***، صحيفة هآرتس، ترجمته صحيفة الأيام، بتاريخ 2021/5/20. https://shar.es/afBmZK

46 المصدر السابق.

47 إسحق بريك، ***حماس تسعى لتوريط إسرائيل في حرب متعددة الجبهات***، صحيفة هآرتس، ترجمته صحيفة الأيام، بتاريخ 2021/5/29. https://shar.es/afBmx3

48 سعيد الحاج، ***"سيف القدس" تفتح فصلاً جديداً في القضية الفلسطينية***، الجزيرة نت، بتاريخ 2021/5/28. https://aja.me/gp9nrh

49 وليد عبد الحي، ***تقدير موقف: الآفاق المستقبلية لمعركة سيف القدس***، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بتاريخ 2021/5/25. https://cutt.us/rjdPf

50 المرجع السابق.

51 المرجع السابق.

52 منير شفيق، ***إلى الانتفاضة الشاملة***، صحيفة الأخبار اللبنانية، بتاريخ 2021/5/13. https://felesteen.news/post/88236

53 ديفيد هيرست، ***استراتيجيات تفوق إسرائيل لعقود تنهار بأيام***، موقع عربي 21، بتاريخ 2021/5/20. https://cutt.us/DhrOZ